الأمم المتحدة S/2024/433

مجلس الأمن

Distr.: General
4 June 2024
Arabic
Original: English

قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدِّم هذا التقرير بياناً بالأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (القوة) في الفترة من 21 شباط/فبراير 2024 إلى 20 أيار/مايو 2024، عملاً بالولاية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن 350 (1974) والتي مُدِّدت في قرارات لاحقة للمجلس، كان آخرها القرار 2718 (2023).

ثانيا - الحالة في منطقة العمليات وأنشطة القوة

2 - تسنّى الحفاظ على وقف إطلاق النار القائم بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية عموماً، رغم وقوع عدة انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية لعام 1974. وظلت الحالة الأمنية العامة في منطقة عمليات القوة متقلبة، حيث استمرت الأنشطة العسكرية في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، وعبر خط وقف إطلاق النار، في انتهاك لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار 2718 (2023).

3 - وتبلّغ القوة عن جميع انتهاكات خط وقف إطلاق النار التي ترصدها في سياق بذلها قصارى الجهود من أجل الحفاظ على وقف إطلاق النار وكفالة التقيد به بصرامة، على النحو المنصوص عليه في اتفاق فض الاشتباك. وتشكِّل جميع حوادث إطلاق النار عبر خط وقف إطلاق النار، وعبور الطائرات والطائرات المسيّرة والمركبات العسكرية والأفراد العسكريين، فضلا عن الأفراد الآخرين، لخط وقف إطلاق النار انتهاكاتٍ للاتفاق. وواصلت قيادة القوة، في إطار تفاعلاتها المنتظمة مع كلا الجانبين، دعوة الطرفين إلى ممارسة ضبط النفس وتجنب أي أنشطة قد تؤدي إلى تصعيد التوترات في المنطقة.

4 - وفي مناسبتين في 22 شباط/فبراير، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأن عليها أن تنصح أفرادها في الجزء الأوسط من المنطقة الفاصلة بالتوجه إلى الملاجئ. وجاء ذلك في أعقاب الانفجارات التي وقعت في منطقة العمليات والتي قدّرت القوة أنها كانت ناجمة عن منظومة القبة الحديدية الدفاعية الجوية التابعة لقوات الدفاع الإسرائيلية التي تم تفعيلها لاعتراض طلقات النار الآتية من لبنان باتجاه إسرائيل. وفي

الرجاء إعادة استعمال الورق

المناسبتين كلتيهما، دخل أفراد القوة في المنطقة الفاصلة ومعسكر نبع الفوار الملاجئ ومكثوا فيها لمدة 30 دقيقة تقريباً حتى أبلغت قوات الدفاع الإسرائيلي القوة بأن خروج أفراد الأمم المتحدة من الملاجئ المحصنة بات آمناً. كما أبلغت قوات الدفاع الإسرائيلي القوة أن "قذائف أُطلقت على الأراضي الإسرائيلية باتجاه مرتفعات الجولان". وبالإضافة إلى ذلك، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة في مناسبتين في اليوم ذاته بأن على جميع أفراد الأمم المتحدة على الجانب ألفا (الجولان الذي تحتله إسرائيل) أن يحتموا بالملاجئ المحصنة حتى إشعار آخر، ثم أبلغها في وقت لاحق بأن خروج الأفراد من الملاجئ المحصنة بات آمناً.

5 - وفي 22 شباط/فبراير أيضاً، شاهد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 53 انفجارات وقعت في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من السلاح على الجانب ألفا. وفي وقت لاحق، أبلغ الجيش الإسرائيلي القوة بأنه استهدف وأصاب أحد أفراد "مشروع الجولان... المتورط في التخطيط لشن هجمات إرهابية مختلفة". وفي 26 شباط/فبراير، سمع أفراد القوة دوي عدة انفجارات وقعت على الجانب ألفا. وفي وقت لاحق، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنه ينبغي لأفراد الأمم المتحدة الموجودين على الجانب ألفا أن يحتموا بالملاجئ. ودخل أفراد الأمم المتحدة ملاجئهم المحصنة ومكثوا فيها لمدة 30 دقيقة تقريباً. وقدَّرت القوة أن بعض الانفجارات جاءت من منظومة القبة الحديدية الدفاعية الجوية التي تم تفعيلها.

6 - وفي 12 آذار/مارس، شاهد أفراد الأمم المتحدة في مواقعها الموجودة في الجزء الشمالي من منطقة العمليات إطلاق 10 قذائف من شمال مواقعهم. وبعد ذلك بوقت قصير، رصدوا اعتراض منظومة القبة الحديدية الدفاعية الجوية لتلك القذائف، كما لاحظوا انفجارات شديدة في محيط مجدل شمس من جهة الجانب ألفا. وأبلغ الجيش الإسرائيلي القوة أنه: "أُطلقت حوالي 100 قذيفة هذا الصباح باتجاه الأراضي الإسرائيلية من لبنان". وفي 7 نيسان/أبريل، سمع أفراد الأمم المتحدة في الجزء الأوسط من منطقة العمليات أصوات عدة قذائف وقت اعتراضها في المنطقة.

7 - وفي 12 آذار/مارس أيضاً، رصد أفراد القوة أيضاً حدوث انفجارات في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وفي وقت لاحق، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة أنهم "هاجموا ثلاث (3) غرف عسكرية بالقرب من بلدتي العوفانية وهَنود" مضيفاً قوله إن "دولة إسرائيل لن تسمح بوجود حزب الله في سورية وستستمر في التصرف بناء على ذلك ضدهم.... ويحمِّل جيش الدفاع الإسرائيلي النظام السوري والجيش العربي السوري مسؤولية الحفاظ على السيادة السورية ولن يسمح للميليشيات المدعومة من إيران بشن أي هجمات ضد دولة إسرائيل". وفي 16 آذار/مارس، سمع أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 57 عدة فرقعات وانفجارات على الجانب ألفا. وبعد مرور ساعة على ذلك، لاحظ أفراد القوة في الجزء الجنوبي من المنطقة الفاصلة قذيفة مدفعية تُطلق من الجانب ألفا وتقع في قرية الرافد في الجانب برافو وأربع قذائف تقع في بلدة تسيل أيضاً على الجانب برافو.

8 - وفي 21 آذار/مارس، لاحظ أفراد الأمم المتحدة وقوع انفجار في محيط مركز المراقبة 57. وعثرت دورية تابعة للقوة أُرسلت إلى موقع الانفجار على نحو 20 شخصاً، بعضهم يرتدي ملابس عسكرية، ومن بينهم شخص واحد كان جريحاً، وحافلة مدمَّرة. كما عثرت دورية القوة على ما تعتقد أنه حفرة وبقايا انفجار.

9 - وفي 30 آذار/مارس، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في الجزء الجنوبي من المنطقة الفاصلة إطلاق ثلاثة قذائف من الجانب برافو فوق مركز المراقبة 58 التابع للأمم المتحدة باتجاه الجانب ألفا. وبعد ذلك

بوقت قصير، رصد أفراد القوة طائرة واحدة من الجانب ألفا تحلق عبر خط وقف إطلاق النار وفوق المنطقة الفاصلة، وتطلق صاروخاً واحداً على منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو.

10 - وفي 4 نيسان/أبريل، سمع أفراد القوة في الجزء الجنوبي من المنطقة الفاصلة سبعة انفجارات ولاحظوا إطلاق ثلاثة قذائف من جهة ألفا وهي تقع في منطقة الرافد في المنطقة الفاصلة.

11 - وفي 8 نيسان/أبريل، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في الجزء الجنوبي من المنطقة الفاصلة ثمانية قذائف تُطلق من الجزء الأوسط من منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا وتقع على قرية الرافد في المنطقة الفاصلة. كما لاحظ أفراد الأمم المتحدة في الجانب ألفا أن دبابة قتالية رئيسية أطلقت ثلاث طلقات باتجاه المنطقة الفاصلة. وفي 24 نيسان/أبريل، سمع أفراد الأمم المتحدة عند معبر القنيطرة عدة صوت رشقات نارية بالأسلحة الرشاشة وشاهدوا انفجاراً واحداً في المنطقة الفاصلة. وفي اليوم التالي، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنه في 24 نيسان/أبريل "قام جيش الدفاع الإسرائيلي بإزالة موقع المراقبة التابع للجيش العربي السوري داخل المنطقة الفاصلة. ولن يتردد جيش الدفاع الإسرائيلي في التصرف من أجل حماية مدنيه والسيادة الإسرائيلية من هذه الانتهاكات".

12 - وفي وقت متأخر من يوم 13 نيسان/أبريل ووقت مبكر من يوم 14 نيسان/أبريل، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في مواقع مختلفة من منطقة عمليات القوة إطلاق عدة مقذوفات من الجولان الذي تحتله إسرائيل وسمعوا عدة انفجارات. وقدَّرت القوة أن تلك الحوادث كانت مرتبطة بمنظومة القبة الحديدية الدفاعية الجوية التي تم تفعيلها، ولاحظ أفراد القوة أيضاً طائرة مسيّرة تحلق باتجاه الشرق. ورصد أفراد الأمم المتحدة أيضاً اعتراض عدة قذائف مدفعية أُطلقت من الجانب ألفا على الجانب برافو. وفي وقت مبكر من يوم 14 نيسان/أبريل، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بمعلومات تفيد بأنه "خلال الليلة الماضية، شنت إيران هجوماً على إسرائيل، حيث أطلقت أكثر من 300 جسم خطر من مختلف الأنواع... وتم اعتراض نسبة 99 في المائة من تلك الأجسام الخطرة التي أُطلقت باتجاه الأراضي الإسرائيلية - وهو إنجاز استراتيجي مهم للغاية. وأضاف أن جيش الدفاع الإسرائيلي سيفعل كل ما في وسعه لحماية مواطني دولة إسرائيل".

13 - وفي مناسبات متعددة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، احتمى أفراد الأمم المتحدة في منطقة عمليات القوة بالملاجئ بسبب إطلاق نار كثيف وانفجارات شديدة، بما في ذلك عندما تم تفعيل منظومة القبة الحديدية الدفاعية الجوية لاعتراض القذائف التي أُطلقت من لبنان باتجاه إسرائيل.

14 - وفي 14 مناسبة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قيَّد أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي حركة أفراد القوة على الجانب ألفا. وفي 28 نيسان/أبريل، أغلق حوالي 25 مدنياً طريقاً في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، مما أدى إلى منع دورية معتادة للقوة من المرور. وفي جميع المناسبات التي فُرضت فيها قيود على حركة الأفراد، غادرت دوريات القوة تلك الأماكن.

15 - وفي 21 شباط/فبراير، لاحظ أفراد الأمم المتحدة عدداً من جنود قوات الدفاع الإسرائيلي وهم يعبرون خط وقف إطلاق النار ويتنقّلون في المنطقة الفاصلة، حيث ألقوا القبض على أحد الأفراد واقتادوه إلى الجانب ألفا حيث احتجزوه. وفي اليوم التالي، يسَّرت القوة، بالتعاون مع جيش الدفاع الإسرائيلي والسلطات السورية، عودة ذلك الشخص عبر معبر القنيطرة. وفي 26 شباط/فبراير، يسَّرت القوة أيضاً عودة أحد الأفراد من الجانب برافو، كان جيش الدفاع الإسرائيلي قد احتجزه في 25 شباط/فبراير. وفي 16 آذار/مارس، يسَّرت القوة، بالتنسيق مع الجانبين، عودة أحد الأفراد من الجانب برافو، زُعم أنه كان قد عبر

خط وقف إطلاق النار، عبر معبر القنيطرة. وفي 17 آذار/مارس، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة أن أحد الأفراد من الجانب برافو كان قد عبر خط وقف إطلاق النار، كما زُعم، ومسّ بشكل متكرر بالسياج التقني الإسرائيلي. كما أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة أن أفراده أطلقوا أعيرة نارية أدت إلى إصابة ذلك الشخص الذي توفي في ما بعد متأثراً بجراحه. وفي اليوم نفسه، يسَّرت القوة، بالتنسيق مع الجانبين، إعادة رفات ذلك الشخص عبر معبر القنيطرة. وفي 28 نيسان/أبريل، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة أن جنوده احتجزوا شخصاً من الجانب برافو في 25 نيسان/أبريل بدعوى عبوره خط وقف إطلاق النار. وواصلت القوة العمل مع مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إسرائيل في ما يخص هذا الشخص.

16 - وفي مناسبتين في 23 شباط/فبراير، شاهد أفراد الأمم المتحدة طائرتين مروحيتين عسكريتين تابعتين للقوات المسلحة للاتحاد الروسي تحلّقان من منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو وتعبران خط برافو وفوق المنطقة الفاصلة لفترة وجيزة. وفي 16 نيسان/أبريل، شاهد أفراد الأمم المتحدة 18 طائرة مسيّرة تحلق من الجانب ألفا وتعبر خط وقف إطلاق النار باتجاه الجانب برافو حيث اختفت عن الأنظار.

17 - واستمر دوي الانفجارات القوية المتقطعة ورشقات الرشاشات الثقيلة ونيران الأسلحة الصغيرة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وقدَّرت القوة أن هذا النشاط العسكري يُعزى إلى التفجيرات المتحكم فيها لذخائر غير منفجرة جرت في إطار عمليات لإزالة المتفجرات قامت بها القوات المسلحة السورية. ورصدت القوة استمرار وجود أفراد تابعين لقوات الأمن السورية، بعضهم مسلحون، يعملون في عدة نقاط تفتيش داخل المنطقة الفاصلة.

18 - ويشكل أيضاً استمرار وجود منظومات القبة الحديدية الدفاعية الجوية والعربات المصفحة ومنظومات المدفعية ومنظومات إطلاق الصواريخ المتعددة في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا انتهاكاً في كل حالة من الحالات. فوفقاً لاتفاق فض الاشتباك بين القوات، يشكل وجود أي معدات عسكرية غير مأذون بها أو أفراد غير مأذون لهم في المنطقة الفاصلة أو منطقة الحد من الأسلحة انتهاكاً للاتفاق.

19 - واحتجت القوة لدى الطرفين على كل ما رصدته من انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك، بما في ذلك إطلاق النيران في اتجاه المنطقة الفاصلة وعبرها، وكذلك عبر خط وقف إطلاق النار، ووجود معدات غير مأذون بها وأفراد غير مأذون لهم في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، وعبور أفراد من جيش الدفاع الإسرائيلي وطائرات مسيَّرة وطائرات لخط وقف إطلاق النار، وكذلك عبور مدنيين هذا الخط من الجانب برافو. وتعاونت القوة عن كثب مع الطرفين من أجل تهدئة الحالة، بما في ذلك خلال فترات التوتر الشديد. وبالإضافة إلى ذلك، احتجت القوة على جميع القيود التي يفرضها الطرفان على حركة أفراد القوة الذين يضطلعون بالأنشطة الموكلة إليهم.

20 - وواصلت القوة رصد حالات يومية لعبور أفراد مجهولي الهوية خط وقف إطلاق النار من الجانب برافو. وقدَّرت القوة أن أولئك الأفراد رعاة ومزارعون من المناطق المحيطة كانوا يرعون الماشية وصيادون يحملون أسلحة. وظل جيش الدفاع الإسرائيلي يعرب عن قلقه البالغ من عمليات العبور التي أشار إلى أنها تشكل تهديداً لسلامة وأمن أفراده الذين يعملون على مقربة من خط وقف إطلاق النار. وأطلق جيش الدفاع الإسرائيلي في عدد من المناسبات أعيرة نارية لثني الأفراد عن الاقتراب من السياج التقني الإسرائيلي.

21 - وواصلت القوة التنسيق مع كلا الطرفين بخصوص توزيع السلطات السورية بطاقات هوية على الرعاة في المجتمع المحلي في المنطقة الفاصلة لتمكينهم من التحرك بالقرب من خط وقف إطلاق النار ومنع تكرار حوادث تشمل إطلاق الأعيرة النارية التحذيرية.

22 - ووجّه الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة عدة رسائل إلى رئيس مجلس الأمن وإلى الأمين العام. ففي رسالة مؤرخة 17 آذار/مارس 2024 (A/78/816-S/2024/246)، أفاد الممثل الدائم أنه: "استمراراً لانتهاكاتها الصارخة لسيادة الأراضي السورية ولاتفاق فض الاشتباك لعام 1974، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حوالي الساعة 00:42 من يوم 17 آذار/مارس 2024 عدواناً جوياً من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفاً عدداً من النقاط في المنطقة الجنوبية، مما أدى إلى خسائر مادية". وأوضح، في رسالة مؤرخة 19 آذار/مارس 2024 (A/78/817-S/2024/248)، أنه "في 19 آذار/مارس 2024، ... شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه الجولان السوري المحتل، مستهدفاً عدداً من النقاط العسكرية في ريف دمشق وأسفر عن خسائر مادية" وأن هذا "يؤكد مرة أخرى استمرار انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلية الصارخة لسيادة الأراضي السورية ولاتفاق فض الاشتباك لعام 1974". وأوضح المندوب الدائم أيضاً أن هذا "يؤكد مرة أخرى استمرار انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلية الصارخة لسيادة الأراضي السورية ولاتفاق فض الاشتباك لعام 1974". وذكر المندوب الدائم، في رسالة مؤرخة 2 أيار/مايو 2024 (A/78/877-S/2024/361)، أنه "إمعاناً في اعتداءات كيان الاحتلال الإسرائيلي على سيادة أراضي الجمهورية العربية السورية، وانتهاكاته المتكررة لاتفاق فصل القوات لعام 1974، شن العدو الإسرائيلي في 2 أيار/مايو 2024 عدواناً جوياً انطلاقاً من أجواء الجولان السوري المحتل مستهدفاً موقعاً في محيط دمشق، مما أسفر عن إصابة ثمانية عسكريين بجروح ووقوع خسائر مادية".

23 - وارتأت القوة أن الحالة الأمنية في الجزأين الشمالي والأوسط من منطقة عملياتها على الجانب برافو قد ظلّت هادئة بوجه عام، ولكنها ما زالت متقلبة في الجزء الجنوبي، حيث تفيد تقارير عن وقوع حوادث أمنية في مواقع داخل منطقة الحد من الأسلحة. ويشمل ذلك طرق دوريات القوة في محافظة درعا. وأفادت أنباء مستمدة من مصادر علنية بوقوع حوادث أمنية في بلدات جاسم ونوى وطفس والمزيريب في الجزء الجنوبي من منطقة الحد من الأسلحة، في شكل هجمات مسلحة وهجمات بأجهزة يدوية الصنع استهدفت نقاط تفتيش وقوافل لقوات الأمن السورية وغيرها من السلطات الحكومية وأفراداً سابقين في جماعات المعارضة المسلحة.

24 - ومنذ مطلع آذار/مارس 2020، قيّد جيش الدفاع الإسرائيلي حركة أفراد القوة وفريق المراقبين في الجولان عبر بوابة ألفا عند معبر القنيطرة، طالباً تقديم إخطار مسبق بالتحرك، الأمر الذي أثر سلباً على الأنشطة العملياتية والإدارية للبعثة. ومنذ الهجوم الذي شنَّته حركة حماس على إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 والتطورات اللاحقة في إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة، زاد جيش الدفاع الإسرائيلي من تقييد هذه التحركات عند معبر القنيطرة. ففي 15 نيسان/أبريل، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنه "نظراً للحالة الأمنية الراهنة في إسرائيل، فرض جيش الدفاع الإسرائيلي حصاراً في مناطق حساسة وخطيرة في جميع أنحاء البلاد من أجل سلامة مواطنيه وأفراد الأمم المتحدة" و "منع" الوصول إلى مركز مراقبة مؤقت للأمم المتحدة لأن الطريق المؤدي إليه "يقع في منطقة حساسة وخطيرة". وبينما خفّف جيش الدفاع الإسرائيلي بعضاً من تلك القيود قليلاً، ظلت القوة تتعاون معه بشأن تيسيره عبور أفراد القوة وفريق المراقبين في الجولان عند معبر القنيطرة، لا سيما في ما يتعلق بضرورة عبور أفراد الأمم المتحدة فقط بالوثائق التي

تصدرها القوة عند المعبر والعودة إلى إجراءات العبور المعمول بها. وعادت السلطات السورية إلى الإجراءات المعمول بها لتيسير حركة أفراد القوة وإمداداتها عبر بوابة برافو عند معبر القنيطرة. وفي 28 نيسان/أبريل، منع أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي الموجودون عند نقطة تفتيش مرورَ دورية اعتيادية للقوة في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا. وفي اليوم ذاته، منع قرابة 25 مدنياً دورية اعتيادية للقوة من المرور، حيث أغلقوا طريقاً ووجهوا إشارة إلى الدورية بالعودة إلى منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو.

25 - وظلت القوة تتواصل مع جيش الدفاع الإسرائيلي بهدف معالجة القيود المفروضة على حركة وعبور أفراد الأمم المتحدة من الجانب ألفا، عبر السياج التقني الإسرائيلي، للوصول إلى مراكز المراقبة التابعة للأمم المتحدة في المنطقة الفاصلة.

26 - وواصلت القوة، بتيسير من جيش الدفاع الإسرائيلي والسلطات السورية، ومن خلال فريق المراقبين في الجولان، القيام بعمليات تفتيش كل أسبوعين للمواقع العسكرية لجيش الدفاع الإسرائيلي وقوات الأمن السورية في أجزاء مختارة من منطقتي الحد من الأسلحة. وواصلت القوة العمل مع الطرفين لتيسير توسيع نطاق عمليات التفتيش في موقعيهما في مختلف أجزاء منطقتي الحد من الأسلحة.

27 - وفي إطار العودة إلى التنفيذ الكامل للولاية على الجانب برافو، واصلت القوةُ عمليةَ إصلاح وإعادة طلاء وتجديد البراميل المستخدمة لتحديد خط وقف إطلاق النار والخط برافو، اللذين يحددان المنطقة الفاصلة، فأصلحت حتى الآن 129 برميلا على طول خط وقف إطلاق النار و 153 برميلا على طول الخط برافو (انظر الشكل الأول). وواصلت القوة التشاور مع الطرفين بشأن أنشطة إصلاح البراميل واستبدالها في بعض الأحيان.

الشكل الأول

عدد براميل خط وقف إطلاق النار وبراميل الخط برافو التي أصلحتها القوة وأعادت طلاءها وجدَّدتها

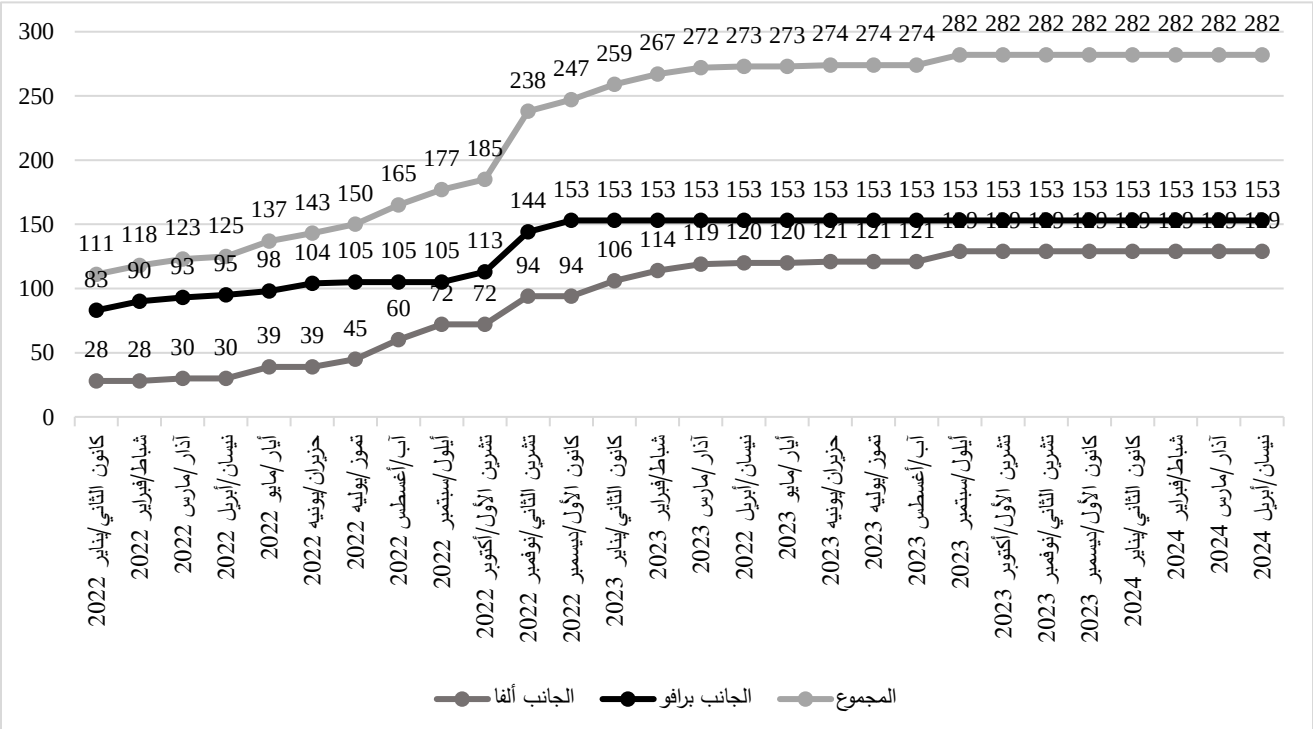

28 - انتهت في أيار/مايو أشغال البناء الرئيسية لموقع الأمم المتحدة الجديد 17 ألف في الجزء الشمالي من المنطقة الفاصلة، بينما يستمر بناء المخابئ المحصنة ويتوقَّع إعادة شغل الموقع بالكامل في حزيران/يونيه. ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، ظل التقدم نحو إعادة بناء مركز المراقبة 52 غير المأهول التابع للأمم المتحدة بطيئاً. وفي 8 أيار/مايو، قام فريق المراقبين في الجولان وأفراد القوة بزيارة استطلاعية إلى مركز المراقبة لتقييم حالته استعداداً لإعادة بنائه. وبإعادة شغل مركز المراقبة ستكتمل عودة فريق المراقبين في الجولان إلى جميع مراكز المراقبة التي أخلاها المراقبون العسكريون مؤقتاً في عام 2014 بسبب تدهور الوضع الأمني (انظر الشكل الثاني).

الشكل الثاني

عدد مواقع القوة المعاد شغلها ومواقع المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فريق المراقبين في الجولان المعاد شغلها على الجانب برافو منذ عام 2017

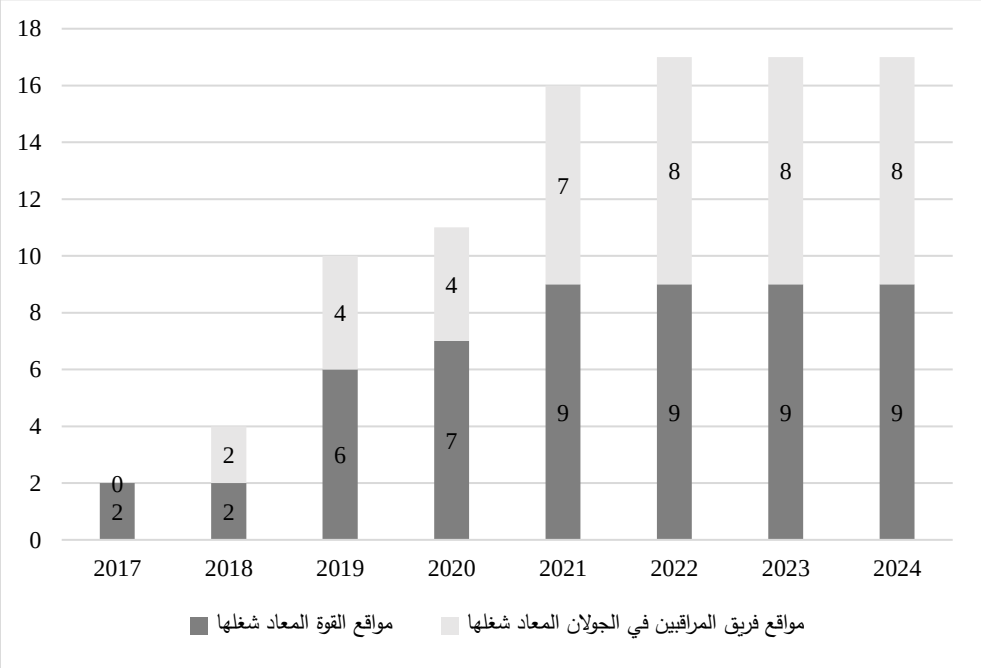

29 - ظلّت عمليات القوة تتلقّى الدعم من المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فريق المراقبين في الجولان، الذين يعملون تحت الإشراف العملياتي لقائد القوة ويحتفظون بـ 10 مراكز للمراقبة الثابتة داخل منطقة عمليات القوة. وما زال تركيز فريق المراقبين في الجولان منصباً على المراقبة الثابتة المستمرة وعلى الإلمام بالحالة السائدة. وبالإضافة إلى ذلك، يُكلف المراقبون العسكريون بإجراء تحقيقات في الحوادث التي تقع داخل منطقة عمليات القوة.

30 - وواصلت القوة تسيير دورياتها العملياتية الشهرية في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، حيث نفذت 130 1 نشاطاً عملياتياً في آذار/مارس و 097 1 في نيسان/أبريل و 672 بحلول 12 أيار/مايو (انظر الشكل الثالث). وتغطي طرق دوريات القوة المنطقة الفاصلة بكامل عرضها و 70 في المائة من منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وظل تقلب الحالة الأمنية في الجزء الجنوبي يُبطئ سبل إحراز بعض التقدم من حيث فتح طرق جديدة للدوريات في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو.

الشكل الثالث

عدد دوريات القوة المسيَّرة شهرياً

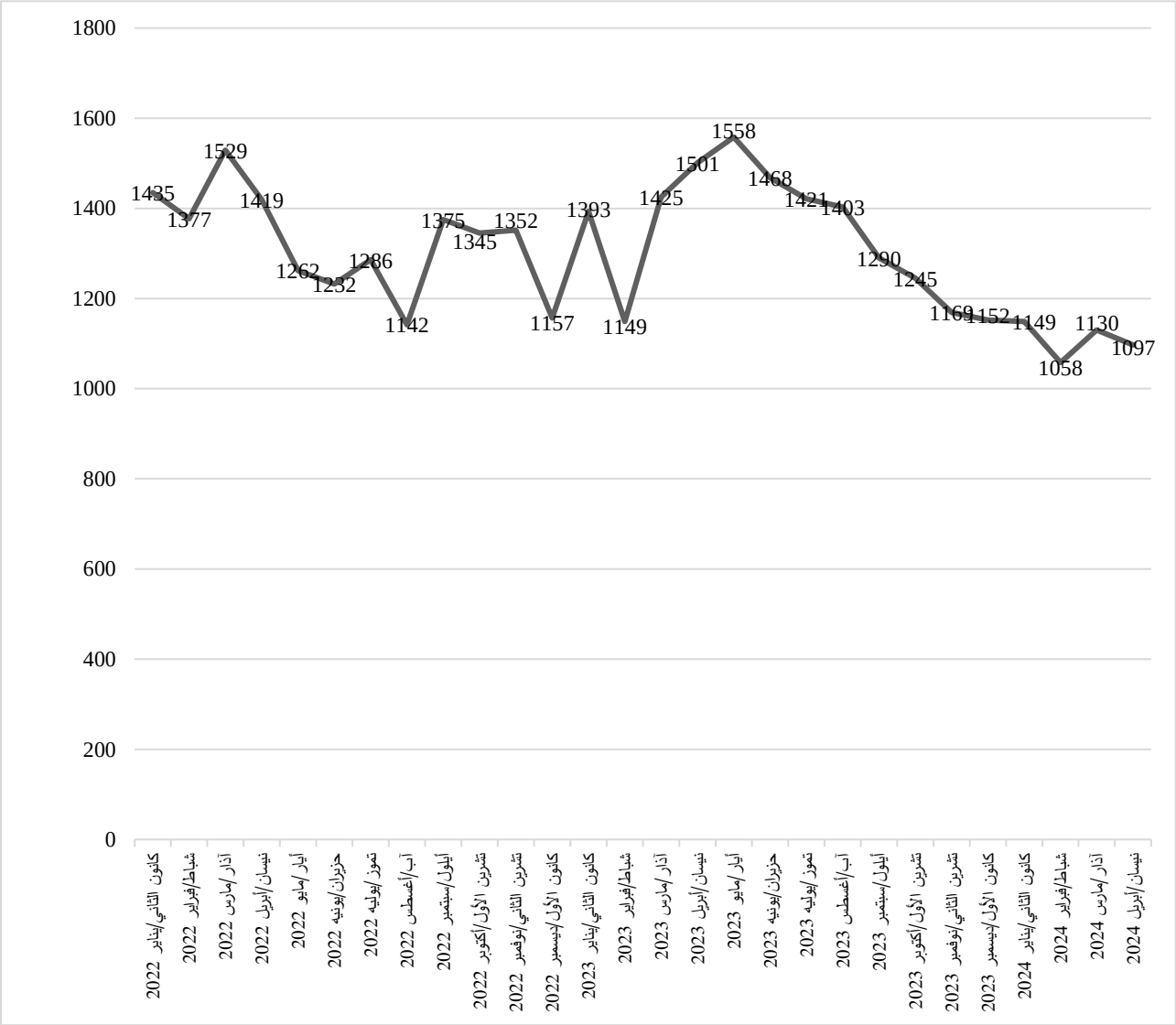

31 - في حين أن حركة أفراد قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك ما زالت مقيدة بالمتطلبات الإدارية اللبنانية، فقد قامت السلطات اللبنانية، منذ 16 شباط/فبراير، بتبسيط بعض الإجراءات لتسهيل حركة مركبات القوة بين الجمهورية العربية السورية ولبنان. وظل الطريق بين بيروت ودمشق، عبر معبري الجديدة والمصنع الحدوديين، وهو طريق رئيسي لإعادة تموين القوة، مفتوحاً أمام النقل التجاري للبضائع والأفراد خلال هذه الفترة. وهذا الطريق هو أيضاً الطريق الرئيسي لتناوب جنود القوة عبر بيروت.

32 - ولا تزال القوة ترى أن أفراد الأمم المتحدة في منطقة عملياتها لا يزالون معرضين لخطر كبير بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام، وكذلك بسبب وجود خطر محتمل ناجم عن العنف المحلي، بما يشمل احتمال وجود خلايا نائمة من الجماعات المسلحة.

33 - وتواصل القوة إجراء تقييمات لخططها للطوارئ وتحدِّث هذه الخطط من أجل تعزيز المواقع ومراكز المراقبة على الجانبيين ألفا وبرافو واستخراجها وإخلائها، إضافة إلى إجراء عمليات محاكاة وتمارين وتدريبات منتظمة لمواجهة مختلف الطوارئ. ويستمر اتخاذ تدابير للحد من المخاطر، بما في ذلك تدابير حماية القوات، في المواقع ومراكز المراقبة وفي قاعدة العمليات في معسكر عين زيوان وفي المقر في معسكر نبع الفوار.

34 - ولم تبلغ القوة عن أي حالات سوء سلوك. وواصلت البعثة تنفيذ الأنشطة، بما في ذلك التدريب المنتظم للأفراد فيما يتعلق بمنع سوء السلوك والإنفاذ والإجراءات التصحيحية المتعلقة بسوء السلوك.

35 - وإلى غاية 14 أيار/مايو، كانت القوة تتكون من 139 1 جندياً، من بينهم 91 امرأة من حفظة السلام. والجنود المنشورون هم من الأرجنتين (1) وأستراليا (1) وأوروغواي (213) وأيرلندا (4) وبوتان (4) وتشيكيا (3) وجمهورية كوريا (1) وزامبيا (3) وغانا (5) وفيجي (149) وكازاخستان (139) ونيبال (415) والهند (201). وبالإضافة إلى ذلك، تلقت القوة في سياق أداء مهامها مساعدة من 77 مراقباً عسكرياً من فريق المراقبين في الجولان، من بينهم 14 امرأة.

ثالثا - تنفيذ قرار مجلس الأمن 338 (1973)

36 - أهاب مجلس الأمن بالأطراف المعنية، في قراره 2718 (2023)، بأن تنفِّذ فوراً قراره 338 (1973). وقرَّر تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك لمدة ستة أشهر، أي حتى 30 حزيران/يونيه 2024، وطلب إلى الأمين العام أن يقدِّم كل 90 يوماً تقريراً عن التطورات التي تشهدها الحالة وعن التدابير المتخذة لتنفيذ القرار 338 (1973). وقد تناول تقرير الأمين العام عن الحالة في الشرق الأوسط (A/78/315)، المقدَّم عملا بقرار الجمعية العامة 26/77 والمعنون "الجولان السوري"، مسألة البحث عن تسوية سلمية للنزاع في الشرق الأوسط، ولا سيما الجهود المبذولة على مختلف المستويات لتنفيذ القرار 338 (1973).

37 - ومنذ توقف محادثات السلام غير المباشرة في كانون الأول/ديسمبر 2008، لم تجرِ أي مفاوضات بين الطرفين. وإنني أتطلع إلى إيجاد حل سلمي للنزاع بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية وإلى استئناف الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية تفضي إلى إحلال سلام شامل وعادل ودائم، حسبما دعا إليه مجلس الأمن في قراره 338 (1973) والقرارات الأخرى ذات الصلة بالموضوع.

رابعا - النواحي المالية

38 - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها 291/77 باء المؤرخ 30 حزيران/يونيه 2023، مبلغ 69,3 مليون دولار للإنفاق على القوة في الفترة من 1 تموز/يوليه 2023 إلى 30 حزيران/يونيه 2024.

39 - وإلى غاية 30 نيسان/أبريل 2024، بلغت الاشتراكات المقررة غير المدفوعة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك 27,6 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام حتى ذلك التاريخ 774,9 2 مليون دولار.

40 - وقد سُدّدت تكاليف أفراد القوات وتكاليف المعدات المملوكة للوحدات للفترة الممتدة حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023، وفقاً لجدول السداد الفصلي.

خامسا - ملاحظات

41 - في وقت يشهد تقلبات في المنطقة، لا يزال يساورني القلق من استمرار حدوث انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات، بما فيها انتهاكات وقف إطلاق النار العديدة التي وقعت. وأي إطلاق للنار عبر خط وقف إطلاق النار هو انتهاك للاتفاق ويجب أن يتوقف. ويجب أن يمتنع جيش الدفاع الإسرائيلي عن إطلاق النار في اتجاه المنطقة الفاصلة وعبر خط وقف إطلاق النار، كما يجب أن يمتنع عن عبور خط وقف إطلاق النار. ولا يزال يساورني القلق أيضاً من استمرار وجود القوات المسلحة السورية في المنطقة الفاصلة. وينبغي ألا توجد في المنطقة الفاصلة أي قوات أو أنشطة عسكرية باستثناء تلك التابعة للقوة. واستمرار وجود أسلحة ومعدات غير مأذون بها في منطقتي الحد من الأسلحة على كلا الجانبين ألفا وبرافو، وكذلك تحليق طائرات وطائرات مسيّرة عبر خط وقف إطلاق النار وفوق المنطقة الفاصلة، أمورٌ تشكل انتهاكاً للاتفاق. وإني أحث طرفي الاتفاق على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والامتثال للاتفاق. وما زلت أشجع أعضاء مجلس الأمن على دعم الجهود المبذولة لتوعية كلا الطرفين بخطر التصعيد وضرورة الحفاظ على وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية.

42 - ولا يزال من الأهمية بمكان أن يحافظ الطرفان على اتصالهما بالقوة. فجميع انتهاكات خط وقف إطلاق النار تزيد التوترات بين الطرفين الموقعين على اتفاق فض الاشتباك بين القوات لعام 1974 وتقوِّض الاستقرار في المنطقة. وأسهم استمرار تواصل القوة مع الطرفين في وقف التصعيد في أوقات احتدام التوترات في المنطقة.

43 - ويظل استمرار التزام كل من إسرائيل والجمهورية العربية السورية باتفاق فض الاشتباك بين القوات ودعم وجود القوة أمراً أساسياً. ولا تزال العودة الكاملة للقوة إلى المنطقة الفاصلة تمثل أولوية للقوة. وإني أعوّل على استمرار كلا الطرفين في التعاون من أجل تيسير إحراز تقدم في خطط القوة للعودة التدريجية إلى عملياتها ومواقعها في المنطقة الفاصلة وضمان تمكُّنها من تنفيذ ولايتها بالكامل، بما يشمل توسيع نطاق عمليات التفتيش على كلا الجانبين. ويساورني القلق إزاء القيود المفروضة على حركة القوة في منطقة عملياتها، بما في ذلك عند بوابة ألفا في معبر القنيطرة. وفي الوقت نفسه، يجب أن يواصل الطرفان دعم تعزيز مهمة الاتصال التي تؤديها القوة.

44 - ونظراً للاتجاه المقلق المتمثل في استمرار انتهاكات اتفاق فض الاشتباك بين القوات وتقلب الحالة الأمنية في القطاع الجنوبي من منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، تشكل سلامة وأمن الأفراد العسكريين والمدنيين في القوة وفريق المراقبين في الجولان مدعاة للقلق بشكل خاص. ويجب على الطرفين أن يمتنعا عن القيام بأي نشاط قد يعرِّض سلامة حفظة السلام للخطر. ولذلك فمن المهم بصفة خاصة أن يواصل مجلس الأمن ممارسة نفوذه على الطرفين المعنيين من أجل كفالة تمكين القوة من العمل بسلامة وأمن، والسماح لها بأن تعمل بحريّة وفقاً للاتفاق. ولا يزال من المهم أن يواصل الطرفان أيضاً تيسير نشر جميع الأفراد في القوة من أجل تنفيذ الولاية بفعالية.

45 - ويظل الدعم المستمر المقدَّم من الدول الأعضاء، ولا سيما ثقة البلدان المساهمة بقوات في قوة مراقبة فض الاشتباك والتزامها نحوها، من العوامل الرئيسية في قدرة القوة على الاضطلاع بولايتها. وإنني أعرب عن امتناني لحكومات الأرجنتين وأستراليا وأوروغواي وأيرلندا وبوتان وتشيكيا وجمهورية كوريا وزامبيا وغانا وفيجي وكازاخستان ونيبال والهند على مساهماتها وما يتحلى به أفرادها العسكريون في القوة من التزام

وعزم وكفاءة مهنية عالية. وبالإضافة إلى ذلك، أشكر أيرلندا على توفير الأفراد العسكريين الذين خدموا في السرية الاحتياطية للقوة في الفترة من أيلول/سبتمبر 2013 إلى نيسان/أبريل 2024. وأتوجه بالشكر أيضاً إلى الدول الأعضاء التي ساهمت بمراقبين عسكريين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة.

46 - وأنا أعتبر استمرار وجود قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في المنطقة أمراً أساسياً. ولذلك فإنني أوصي بأن يمدِّد مجلس الأمن ولاية القوة لمدة ستة أشهر، حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2024. وقد أبدت حكومة الجمهورية العربية السورية موافقتها على التمديد المقترح. كما أعربت حكومة إسرائيل عن موافقتها عليه.

47 - وختاماً، أود أن أعرب عن تقديري لرئيس البعثة وقائد القوة، الفريق نيرمال كومار ثابا، وللأفراد العسكريين والموظفين المدنيين العاملين تحت قيادته في القوة، والمراقبين العسكريين في فريق المراقبين في الجولان الذين يواصلون أداء المهام الجسام التي أناطها بهم مجلس الأمن بكفاءة وتفانٍ في ظل ظروف بالغة الصعوبة.

الخريطة

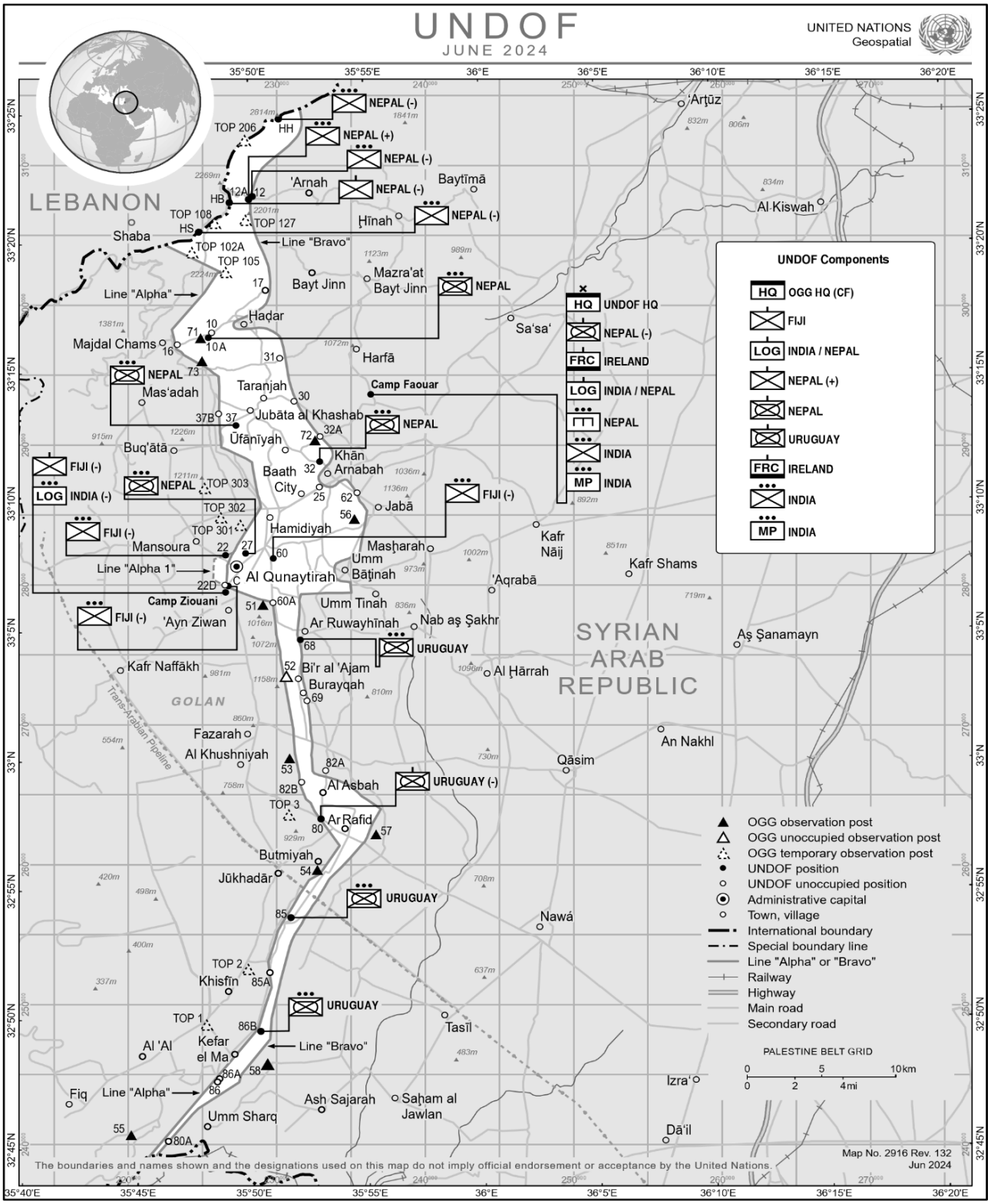
UNDOF
JUNE 2024
UNITED NATIONS
Geospatial
LEBANON
SYRIAN ARAB REPUBLIC
GOLAN
Trans-Arabian Pipeline
UNDOF Components
HQ OGG HQ (CF)
FIJI
LOG INDIA / NEPAL
NEPAL (+)
NEPAL
URUGUAY
FRC IRELAND
INDIA
MP INDIA
HQ UNDOF HQ
NEPAL (-)
FRC IRELAND
LOG INDIA / NEPAL
NEPAL
INDIA
MP INDIA
OGG observation post
OGG unoccupied observation post
OGG temporary observation post
UNDOF position
UNDOF unoccupied position
Administrative capital
Town, village
International boundary
Special boundary line
Line "Alpha" or "Bravo"
Railway
Highway
Main road
Secondary road
PALESTINE BELT GRID
0 5 10km
0 2 4mi
Shaba
Majdal Chams
Mas'adah
Buq'ātā
Mansoura
'Ayn Ziwan
Kafr Naffākh
Fazarah
Al Khushniyah
Fiq
Al 'Al
Kefar el Ma
Khisfīn
Jūkhadār
Butmiyah
Ar Rafid
Al Asbah
Burayqah
Bi'r al 'Ajam
Umm Bāṭinah
Al Qunaytirah
Hamidiyah
Baath City
Jubāta al Khashab
Taranjah
Ḥaḍar
Bayt Jinn
Mazra'at Bayt Jinn
'Arnah
Ḥīnah
Baytīmā
Al Kiswah
Arṭūz
Sa'sa'
Harfā
Khān Arnabah
Jabā
Masḥarah
Kafr Nāij
Kafr Shams
'Aqrabā
Umm Tinah
Ar Ruwayhīnah
Nab aş Şakhr
Aş Şanamayn
Al Ḥarrah
An Nakhl
Qāsim
Nawá
Tasīl
Izra'
Dā'il
Ash Sajarah
Saḥam al Jawlan
Umm Sharq
Line "Alpha"
Line "Alpha 1"
Line "Bravo"
Camp Faouar
Camp Ziouani
TOP 206
TOP 108
TOP 127
TOP 102A
TOP 105
TOP 303
TOP 302
TOP 301
TOP 3
TOP 2
TOP 1
HH
HS
HB
Ufānīyah
NEPAL (-)
NEPAL (+)
FIJI (-)
INDIA (-)
URUGUAY (-)
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2916 Rev. 132
Jun 2024